[353] 3 - فصل: في بيان ظهور آياته في استلانة الغل من الحديد في يده وفيه: حديث واحد 293 / 1 - عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين صلوات ا عليه يوم جهز إلى عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله (1) حديدا "، ووكل به حفاظا " في عدة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له، فأذنوا لي، فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه، والغل في يديه، فبكيت وقلت: وددت أنني مكانك، وأنت سالم. فقال: " يا زهري، أو تظن [أن] هذا مما ترى علي وفي عنقي يحزنني ؟ ! أما لو شئت ما كان، فإنه إن بلغ منك ومن أمثالك ليذكر القبر ". ثم أخرج يده من الغل، ورجليه من القيد، وقال: " يا زهري، لاجزت (2) معهم على ذا منزلين من المدينة ". فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجدوه، وكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا لنراه

---

1 - حلية الاولياء 3: 135، مناقب ابن شهر آشوب 4: 132، كشف الغمة 2: 288، عنه في مدينة المعاجز: 308 / 44. (1) في ش، ص، ع: فأوثقه. (2) في هامش ص: لاذهبت.